

قضايا بحثية 1

د. هبة كمال

الفصل الدراسي الثاني 2024م.

التكليف السادس

Prepared by

اسم الباحث

م. نايف زويد المطيري

(232000736)



- ودة معايير البرنامج الأكاديمي ودورها في تنمية التفكير الإبداعي من وجهة نظر طلبة ماجستير إدارة الأعمال (دراسة ميدانية على جامعتي الأزهر والإسلامية بغزة)
- منصور عبد القادر منصور
- جامعة الأقصى بغزة

<https://journals.qou.edu/index.php/eqtsadia/issue/view/1>

91

- يعلق الباحث على الدراسة من جميع جوانب أركان البحث العلمي

مميزات البحث:



الهدف الأساسي من هذا البحث هو استكشاف العلاقة بين جودة معايير البرامج الأكاديمية وقدرتها على تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة ماجستير إدارة الأعمال. يتضح من هذا الهدف أن الباحث يسعى إلى فهم مدى تأثير البرامج الأكاديمية ذات الجودة العالية في تعزيز قدرات الطلبة الإبداعية، والتي تعتبر عاملاً حاسماً في نجاحهم المهني والشخصي. البحث يسعى أيضاً إلى تحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين لضمان توفير تعليم أكاديمي يرقى إلى مستوى التحديات والفرص التي تواجه الطلبة في سوق العمل المعاصر.



لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو منهج يعتمد على وصف الظاهرة وتحليلها من خلال جمع البيانات الميدانية. تم اختيار عينة عشوائية طبقية شملت 232 طالبا من جامعتي الأزهر والإسلامية في غزة. هذا العدد يمثل نسبة معتبرة من طلبة ماجستير إدارة الأعمال في الجامعتين، مما يتيح نتائج أكثر دقة وتمثيلاً. يعتمد المنهج الوصفي التحليلي على فهم الواقع كما هو، ومن ثم تحليل العوامل المؤثرة عليه وتقديم تفسير منطقي للعلاقة بين جودة البرامج الأكاديمية والتفكير الإبداعي.



تم تصميم استبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات من الميدان. يتضمن الاستبانة مجموعة من الأسئلة التي تقيس آراء الطلبة حول جودة معايير البرامج الأكاديمية ومدى تأثيرها على تنمية تفكيرهم الإبداعي. يشمل الاستبانة عدة محاور تغطي مختلف جوانب الجودة الأكاديمية مثل المناهج الدراسية، طرق التدريس، بيئة التعلم، وأدوات التقييم. يساعد الاستبانة الباحث في الحصول على بيانات كمية يمكن تحليلها إحصائياً للوصول إلى استنتاجات موضوعية.

مميزات البحث:

أظهرت النتائج أن متوسط تقديرات الطلبة لجودة معايير البرنامج الأكاديمي كان 64%، مما يشير إلى أن الطلبة يرون أن البرامج الأكاديمية الحالية تحتاج إلى تحسينات لتلبية توقعاتهم واحتياجاتهم. كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة معايير البرنامج الأكاديمي وتنمية التفكير الإبداعي، حيث بلغ متوسط تقدير تنمية التفكير الإبداعي 69%. تعكس هذه النتائج أهمية جودة البرامج الأكاديمية في تطوير القدرات الإبداعية للطلبة، مما يشير إلى الحاجة إلى مراجعة وتطوير المناهج والأساليب التعليمية لتحفيز التفكير النقدي والإبداعي.

يكتسب هذا البحث أهمية خاصة في سياق التعليم العالي في قطاع غزة، حيث تواجه المؤسسات الأكاديمية العديد من التحديات نتيجة الظروف الاقتصادية والسياسية الصعبة. في هذا السياق، يسلط البحث الضوء على أهمية تحسين جودة التعليم العالي من خلال تبني معايير جودة صارمة وتطوير مناهج تعليمية تركز على تعزيز التفكير الإبداعي. البحث يقترح أن الجامعات في غزة يمكن أن تستفيد من تجارب الجامعات العالمية ومن المقارنات المرجعية لتحسين جودة برامجها الأكاديمية، وبالتالي تزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لمواجهة التحديات المهنية.

خلص البحث إلى عدة توصيات تهدف إلى تحسين جودة البرامج الأكاديمية وتعزيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة. من أهم هذه التوصيات ضرورة دمج الأنشطة العلمية التي تشجع على التفكير الإبداعي ضمن مناهج ماجستير إدارة الأعمال، وتطوير بيئة تعليمية محفزة تدعم الإبداع. كما أوصى البحث بتبني معايير جودة صارمة ومراجعة المناهج الدراسية بانتظام لضمان توافيقها مع متطلبات سوق العمل واحتياجات الطلبة.



سلاحيات البحث

سليبيات البحث

إحدى السليبيات الرئيسية في هذه الدراسة هي التحديد الجغرافي الضيق، حيث اقتصرت الدراسة على جامعتي الأزهر والإسلامية في غزة.

هذه الجامعات تقع في بيئة معينة تتميز بظروف اقتصادية واجتماعية وسياسية محددة قد لا تتطابق مع تلك الموجودة في أماكن أخرى.

على سبيل المثال، قد تكون العوامل الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالطلبة في غزة مختلفة تمامًا عن تلك التي يواجهها الطلبة في جامعات أخرى سواء داخل فلسطين أو خارجها.

وبالتالي، قد تكون النتائج التي توصل إليها الباحث غير قابلة للتعميم على نطاق واسع. من المهم دائمًا في البحوث الأكاديمية أن يتم توسيع النطاق الجغرافي إذا كان الهدف هو الحصول على نتائج يمكن تعميمها بشكل أكبر على مؤسسات تعليمية مختلفة.

سلبيات البحث

بالرغم من أن الباحث قد استخدم عينة مكونة من 232 طالباً، إلا أن هناك بعض القيود المرتبطة بحجم العينة. من المعروف في البحوث الكمية أن حجم العينة يمكن أن يؤثر بشكل كبير على دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

العينة التي تضم 232 طالباً فقط قد لا تكون كافية لتمثيل جميع طلبة ماجستير إدارة الأعمال في الجامعتين، فضلاً عن تمثيل طلبة برامج مماثلة في جامعات أخرى.

بالإضافة إلى ذلك، قد تواجه الدراسة تحديات تتعلق بمستوى مشاركة الطلبة. قد لا يكون جميع المشاركون قد أعطوا إجابات دقيقة أو موضوعية بسبب مجموعة من العوامل مثل الرغبة في الإجابة بسرعة، أو عدم الفهم الكامل للأسئلة، أو حتى التحيز في الإجابات.

هذه العوامل يمكن أن تؤثر على جودة البيانات التي تم جمعها وبالتالي على مصداقية النتائج المستخلصة من الدراسة.

سليبيات البحث

اختار الباحث استخدام الاستبيانات كأداة رئيسية لجمع البيانات، وهو ما يمكن أن يمثل قيدًا في حد ذاته. الاستبيانات، بالرغم من قدرتها على جمع كميات كبيرة من البيانات بشكل فعال، إلا أنها قد تكون محدودة في الكشف عن الفروق الدقيقة في التجارب الإنسانية.

على سبيل المثال، قد لا يكون لدى الطلبة الفرصة للتعبير عن آرائهم بشكل كامل أو تفصيلي من خلال إجابات محددة سلفًا. كما أن الأسئلة قد تكون عرضة للتفسير الشخصي، مما قد يؤدي إلى إجابات غير متسقة أو مضللة.

من الجوانب التي قد تعزز من قوة الدراسة هي استخدام منهجيات إضافية لجمع البيانات مثل المقابلات الشخصية أو مجموعات النقاش، حيث يمكن للباحث من خلالها الحصول على رؤى أعمق وأكثر دقة حول الموضوع المدروس.

سلبيات البحث



القيود الزمنية تمثل تحديًا آخر للدراسة. كل بحث يتم تنفيذه في فترة زمنية معينة يتأثر بالظروف السائدة خلال تلك الفترة. على سبيل المثال، قد يكون هناك تغييرات في البرامج الأكاديمية، أو في معايير الجودة، أو في احتياجات سوق العمل لم يتم أخذها في الاعتبار لأنها ظهرت بعد انتهاء فترة جمع البيانات. البرامج الأكاديمية بطبيعتها ديناميكية وتتغير بمرور الوقت لتواكب التطورات العلمية والمهنية. لذلك، فإن نتائج الدراسة قد تعكس حالة معينة في وقت محدد، ولكن قد لا تظل صالحة أو ذات صلة بعد عدة سنوات، مما يحد من القدرة على استخدام هذه النتائج بشكل مستدام في المستقبل.



بالرغم من أن الدراسة تقدم توصيات قيمة، إلا أن تطبيق هذه التوصيات في الواقع العملي قد يكون صعبا أو محدودا. على سبيل المثال، تنفيذ تحسينات في جودة البرامج الأكاديمية يتطلب موارد مادية وبشرية قد لا تكون متوفرة بسهولة، خاصة في سياق جامعات غزة التي تواجه تحديات اقتصادية كبيرة. كما أن تبني معايير جودة جديدة قد يواجه مقاومة من بعض الجهات المعنية التي قد تكون غير مستعدة للتغيير أو تفتقر إلى الدافع لذلك. هذه القيود تجعل من الصعب تحويل التوصيات النظرية إلى سياسات عملية فعالة دون مواجهة عقبات كبيرة.



عامل آخر يجب أخذه في الاعتبار هو التأثيرات الخارجية التي قد تؤثر على نتائج الدراسة، والتي قد لا تكون ذات صلة مباشرة بجودة البرامج الأكاديمية، ولكنها تلعب دورا هاما في تشكيل التفكير الإبداعي لدى الطلبة. مثلاً، الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المحيطة، والسياسات الحكومية، والضغوط النفسية الناجمة عن الظروف المعيشية الصعبة قد تكون لها تأثيرات كبيرة على قدرة الطلبة على التفكير بشكل إبداعي. عدم أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار قد يؤدي إلى استنتاجات غير كاملة أو مضللة حول العلاقة بين جودة التعليم والتفكير الإبداعي.

تحليل البيانات هو جزء أساسي من أي دراسة بحثية، ويعتبر التفسير الصحيح لهذه البيانات أمرًا حاسمًا للوصول إلى استنتاجات دقيقة. في هذه الدراسة، قد يكون هناك قيد يتعلق بكيفية تحليل البيانات. الاعتماد على الأساليب الإحصائية فقط دون استخدام أدوات تحليل نوعية قد يغفل بعض الجوانب المهمة التي يمكن أن تظهر فقط من خلال استكشاف البيانات من زوايا مختلفة. كما أن هناك خطرًا من تفسير النتائج بطريقة محدودة، حيث يمكن للباحث أن يركز فقط على النتائج التي تدعم فرضياته، متجاهلاً أي بيانات قد تشير إلى نتائج مغايرة أو تفتح آفاقًا جديدة للبحث.

السياق الثقافي والاجتماعي في غزة له خصوصياته التي قد تؤثر على نتائج الدراسة. هناك عوامل محلية محددة، مثل العادات الاجتماعية، ونوعية الحياة، والقيم الثقافية، التي يمكن أن تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل جودة التعليم والتفكير الإبداعي. على الرغم من أن هذه الدراسة قد تكون مفيدة في سياق غزة، إلا أن هذه الخصوصيات تجعل من الصعب تعميم النتائج على سياقات أخرى تختلف ثقافياً واجتماعياً. هذا يحد من إمكانية استخدام النتائج بشكل أوسع في مجتمعات مختلفة أو في بيئات أكاديمية أخرى.

سلبيات البحث:

شكراً جزيلاً
لإستماعكم